

مسلم 7601 لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء - للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 3202 01 03

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب اللباس والزينة تحت باب تحريم جرد الثوب خيلاء قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبدالله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر اي يخبر مالكا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء. وفي رواية يوم القيامة لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء اورد طرقا متعددة لهذا الحديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الحديث لا شك في ثبوته عن عبد الله ابن عمر وبالله تعالى التوفيق في رواية ثيابه عن ابن عمر ايضا انه اورد طرقا كثيرة عن ابن عمر انه رأى رجلا يجر ازاره فقال ممن انت؟ فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة ان الله لا ينظر اليه يوم القيامة هنا رواية ازاره في رواية اخرى عن ابن عمر ثوبه نعم اه كل هذه الطرق عن ابن عمر فيها التقييد بالخيلاء وهذا الذي ذهب اليه جمهور العلماء قالوا ثم فارق بين الذي يجر ثوبه لا على سبيل الاغتيال انما يجر ثوبه لعله من العلل او تغافلا هذا لا يستوي مع الذي يجر ثوبه خيلاء فالكبيرة انما هي متحقة في من يجر ثوبه قاصدا بذلك الاغتيال والكبر ومما يدل على ذلك ان ابن مسعود كان يلبس ثوبا يجر ثوبا احيانا اه قيل له في ذلك قال اني احنش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في صلاة الكسوف يجر ثوبه ورد نحو ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وشيء من ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما عدة طرق عن ابن عمر كلها تدور حول هذا اللفظ والمعنى ان التقليد بالخيلاء في بعض الروايات ثوبه في بعض الروايات زاره قال حدثني ابو الطير حدثنا ابن ابي اخبرني عمر ابن محمد عن عبدالله ابن واقد عن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زاري استرخاء قال يا عبدالله ارفع ازارك فرفعته سم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد وقال بعض القوم الى اين؟ فقال الى انصاف الساقين هذه كانت عادتهم في الازر. كانت عادتهم في الازر عن الازار الذي يلبسونه الحاج من اسفل حدثنا ابي قال شعبة عن محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة ورأى رجلا يجر ازاره فجعل يضرب الارض برجليه وهو امير على البحرين هو يقول جاء الامير جاء الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا في حديث ابن جعفر كان مروان يستخلف ابا هريرة في رواية في حديث ابن المثنى كان ابو هريرة استخلف على المدينة نعم الشاب من هذه الطرق كلها ان الذي يذم هو الذي يجره للخيلاء وسيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ابو بكر وقال يا رسول الله وفي البخاري النزال يسترخي الا ان يتعاهده قال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء يا ابا بكر هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته